

صاحب الجلالة
يعين أربعة سفراء جدد

عين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني أربعة سفراء جدد لجلالته وهم السادة :
عبد اللطيف العراقي سفيرا لجلالته بجمهورية مصر العربية ؛
محمد التازي سفيرا لجلالته بالمملكة العربية السعودية ؛
محمد الطاهر بناني سفيرا لجلالته بالمملكة الأردنية الهاشمية ؛
محمد عيوش سفيرا لجلالته بأندونيسيا ؛
وقد خاطب صاحب الجلالة السفراء الجدد بالكلمة التالية :

باسم الله الرحمن الرحيم
سفراءنا الأنجاد ،

السيد العراقي : لقد عيناك للمرة الثانية كسفير لنا لدى مصر الشقيقة العزيزة علينا . مصر التي تعرفها والتي تعرفك ولي اليقين أنك ستعيد للعلاقات الشخصية التي كانت بينك وبين المسؤولين هناك سالف عهدها . وأنك ستعمل جادا لتمتين العلاقات التي تربطنا بذلك البلد العربي الأصيل ، وبالخصوص بمسؤوليه ووزرائه وضباطه السامين وبالطبع على رأسهم جميعا صديقنا وشقيقنا فخامة الرئيس حسني مبارك .

ولي اليقين أنك بما عهدناه فيك من حماس في كل عمل تقوم به وجدية ومواضبة ستنجح في مهمتك النجاح المنتظر منك . وفقك الله وأعانك .

وخاطب جلالته السيد التازي قائلا :

لقد قررنا أن نعينك سفيرا لنا لدى المملكة العربية السعودية ولدى شقيقنا الحميم وأخينا الوطيد الشقيق جلالة الملك فهد بن عبد العزيز . إنك تعرف المملكة العربية السعودية كما يعرفها الجميع ولكن ستدخل الآن من الباب الكبيرة وستدخل إلى ميدان السياسة العربية بكيفية عامة ، والسياسة التقليدية التي تربط بين البلدين والتي يجسدها قبل كل شيء الإخاء والوفاء العميقين الدائمين اللذين يطبعان علاقاتنا بشقيقنا جلالة الملك فهد .

وزيادة على ذلك فإن أرض المملكة العربية السعودية هي أرض الحرمين التي يقصدها سنويا حجاجنا الميامين زيادة على كل الذين يعتمرون سنويا ويفوزون هناك بسنة العمرة وفضل الزيارة .

فعليك أن تكون في مستوى العلاقات وفي مستوى الماضي الذي ربط دائما أرض المغرب المسلمة بالأرض العربية السعودية المسلمة .

فكن وفقك الله في المستوى واعلم أن رصيد المحبة الموجودة بين الملكين هناك وهنا هو رصيد عميق وكبير وغني فعليك أن تغرف منه وتأخذ منه ما يجعلك مستحقا وأنت مستحق فوق ما ننتظر للثقة التي وضعناها فيك . أعانك الله .

وقال جلالته مخاطبا السيد محمد الطاهر بناني :

قررنا أن نعينك سفيرا في المملكة الهاشمية الأردنية خلفا للسيد العراقي . وأنت تعلم وشائج



القرابة والصداقة التي تربطنا بجلالة الملك حسين كما أنك تعلم الظروف التي يجتازها ذلك البلد العربي الشقيق، فعليك أن تظهر هناك مقدار العطف والحدب والقربى الذي يطبع علاقاتنا بجلالة الملك حسين والشعب الأردني الذي أراد له الله أن يكون دائما في منعطف الطريق كلما هزت العالم العربي مشكلة من المشاكل. فكن خير معبر عن عواطف المغرب وكن خير معين لجلالته لنا في منصبك، وفقك الله ورعاك.

وخاطب جلالته السيد محمد عيوش قائلا:

قررنا أن نعينك بأندونيسيا ذلك البلد الذي جعل جميع جيلنا في الخمسينات يحلم بالحرية والكرامة حيث أن رئيس أندونيسيا كان أنذاك هو الزعيم سوكارنو الذي كان ينادي وإلى جانبه المرحومين جمال عبد الناصر ونهرو ـ ونحن أنذاك في المنفى ـ بالحرية والمساواة للشعوب متقدمة كانت أو في طريق النمو.

ومنذ ذلك الحين وهذه الفلسفة لازالت تنمو وتعظم وتكبر إلى أن أراد الله للمغرب أن يكون بجانب الرئيس سوكارنو وبجانب أندونيسيا من المؤسسين الحاضرين في تأسيس حركة عدم الإنحياز.

فالطريق الذي رسمته هذه الحركة والدور الذي يمكن أن تلعبه في الظروف الراهنة كل هذا يجعل منك شاهد عيان وعمل للمغرب وللمغاربة حتى يكون للمغرب المقام المرموق سواء من الناحية السياسية أو الإسلامية حيث أن أندونيسيا تعد أكبر دولة مسلمة في العالم. وفقك الله وأعانك.

وخاطب جلالة الملك بكيفية خاصة سفراء جلالته لدى مصر والمملكة العربية السعودية والأردن فقال:

إن العالم العربي والعالم الإسلامي كذلك وبالأخص العالم العربي يجتاز مرحلة مؤسفة حالكة ومظلمة. ولكن لكل ضيق فرج ولكل ظلام نور وصباح. فكونوا دائما من بناة السياسة التي كانت دائما هي سياستنا منذ أن اعتلينا عرش أسلافنا المكرمين ألا وهي العمل على توحيد الصف وجمع الشمل ولم كلمة العرب وصفوف العرب.

إن هذه الحرب ستنتهي كيفما كان الحال. لا ندري كيف ستنتهي ولكن ستنتهي. ولكن ما بعد الحرب هو الشيء المزعج والمقلق فسوف يكون علينا جميعا نحن المسؤولين على دولنا العربية أن نعيد النظر بكيفية جذرية في هيكلة علاقاتنا سواء الثنائية أو الجهوية أو علاقاتنا ككل في الميدان العربي. وهذه الهيكلة الجديدة يجب قبل كل شيء أن نهيىء ونوطد لها ما سينقصها بالطبع وهو انعدام الثقة والجفاء وتخوف فلان من فلان. ولكن لي اليقين أن عامل اللغة وعامل الدين سوف يسهلان علينا عملية إلتئام الجروح وإعادة الثقة واسترجاع الإيمان. واعتبروا أنفسكم وأنتم في العواصم التي ستكونون فيها وكأنكم تعملون عملا جماعيا. فعليكم ألا تتقطع الصلة بينكم أنتم الثلاثة. فلا عمل هناك في المملكة العربية السعودية وحدها ولا في مصر وحدها ولا في الأردن وحده. فيجب أن يكون عملكم عمل إلتئام وعمل الإخوة وإعادة الهيكلة المبنية على الإطمئنان والأخوة والإيمان. وهذا عمل يجب أن ينطلق من جميع عواصم الدول العربية فكونوا سباقين في هذا الميدان. وليكن التشاور والتنسيق دائما بينكم لأننا أصبحنا في وضع لا يمكن أن نقول فيه هذا شيء صالح للأردن وغير صالح لمصر أو صالح مصر و غير صالح للمملكة العربية السعودية.

فكل هذه الدول والدول العربية الأخرى في حاجة إلى شيء واحد وهو إصلاح ذات البين وصفاء النية ونسيان الماضي في أقرب وقت والنظر إلى ما ينتظرنا وبالأخص ما ينتظر أبناءنا وحفدتنا والأجيال المقبلة.



فلتكن هذه الوصيـة هي خريطة طريقكم كلما جعلت الظـروف أن تلتبس عليكم الإختيارات أو الطريق التي يجب أن تسلكوها . . سياسة الـوئام وبناء المستقبل والتعجيل بإرجاع القلوب على واليد في اليد . وإذا نحن التقينا يوما إن شاء الله في قمـة كانت قريبة أو بعيدة فاعملوا وفقكم الله على أن تكون عناقاتنا عناقات مخلصة وحارة لا نفاق فيها ولا رياء .

ولي اليقين أنني سأجد في وطنيتكم وعـروبتكم وتعلقكم بما مضى وما سيأتي وسأجـد في كل هذه الخصال وهذه العواطف مـا يجعل مأموريتكم تكون إن شاء الله مكللـة بالنجاح والسلام عليكم ورحمة الله .

20 رجب 1411 ـ 5 فبراير 1991